International Academic Journal for Islamic Studies

المجلة الأكاديمية العالمية للشريعة الإسلامية وعلومها

Website: http://iajour.com/index.php/is

ISSN: 2708- 5961

أحاديث مدبج الصحابة في كتب السنّة
دراسة توثيقية

د. رمضان إسحاق الزيان

أستاذ الحديث الشريف وعلومه المشارك – قسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الأقصى

ri.alzayan@alaqsa.edu.ps

تاريخ استلام البحث: 2021/1/27 **تاريخ نشر البحث: 2021/7/27**

الملخص:

يتناول البحث الأحاديث التي يمكن أن تدخل تحت مصطلح " مُدَبَّجِ الصحابة" من خلال استقصاء وجودها في كتب السنة الأصلية المطبوعة والمخطوطة. ويشتمل على مدخل في تعريف الحديث المُدَبَّجِ، وبيان أقسامه، وذكر أمثلة مُدَبَّجِ الصحابة في كتب مصطلح الحديث.

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، كان من أهمها: التوصل إلى تعريف مُدَبَّجِ الصحابي، وترجيح أن التدبيج مدحٌ لهذا النَّوع من الأحاديث بخصوصية معينة فيها، وليس ذماً لها، وترجيح قول عدم تقييد المُدَبَّج بكون الراويين قرينين. ومن أهم النتائج لهذا البحث التطبيقي زيادة الأمثلة على مُدَبَّجِ الصحابة في كتب السنّة حيث توصل البحث إلى اثني عشر مثالاً في الوقت الذي لم تشر فيه كتب المصطلح إلا لمثالين فقط. وقد زاد البحث في الكتب المطبوعة لمُدَبَّجِ أمهات المؤمنين مثال واحد هو: روايات عائشة وأم سلمة كلٌ منهن عن الأخرى. وأما التمثيل في كتب السنّة المخطوطة فقد زاد تسعة أمثلة جديدة.

الكلمات المفتاحية: الحديث المُدَبَّجِ، مُدَبَّجِ الصحابي، رواية الصحابة عن بعضهم

المقدمة

إنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ نحمده، ونَسْتَعِينُهُ ونستهديه وَنَسْتَغْفِرُهُ. وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ومن سيئات أعمالنا. مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده[1]، صدق وعده، وأعزّ جنده، وهزم الأحزاب وحده، القائل في محكم التنزيل: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [2]، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وصفيه من خلقه وخليله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وأزال الغمّة، وجاهد في الله حق جهاده حتى آته اليقين من ربه فصلوات الله وسلامه عليه القائل: " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا "[3]. اللهم صل وسلم على سيدنا محمدٍ، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإن موضوع هذا البحث يتناول الروايات التي يمكن أن تدخل تحت مصطلح "مدبج الصحابة" من خلال استقصاء وجودها في كتب السنة الأصلية المطبوعة والمخطوطة والتي لأصحابها أسانيد إلى النبي ﷺ.

وتُعدُّ رواية الحديث النَّبويّ الشَّريف، وقوانينها المُحكمة، والأنماط المُتَّبعة لروايتها منَ العُلومِ التي أدّت دوراً بارزاً في الحفاظ على السُّنَّةِ وعلومها، ولا تزال هذهِ القوانينُ والأنماط مجهولة لدى الكثير من المشتغلين في توثيق النُّصوصِ وضبطها، وتفتقر إلى المزيد من البحوثِ المُعاصرة كي تسترعي نظر الباحثينَ والمُحللين، وتميط اللثام عن أهميَّة هذا العلم ومنهجه الفريد، واتجاهاته المُختلفة التي حالت دون العبث بتراثنا، وقدَّمت برهاناً ساطعاً غير مشكوك فيه على دقَّةِ المُحدِّثينَ وسلامة منهجهم في توثيقِ النُّصوصِ وضبطها.

ويهدف البحث إلى حصر رواية الصحابة بعضهم عن بعض الواردة في كتب السنّة الأصلية وتوثيق وجودها، مع أنّ الأمثلة في كتب المصطلح انحصرت في مثال أو مثالين فقط.

أهمية الموضوع تتمثل في أن هذه دراسة تعتبر دراسة تطبيقية لتوثيق استخدام مصطلح المدبج وما يدخل في مفهومه من خلال كتب السنّة، مما يفتح الباب لدراسات تطبيقية أخرى.

وأما عن سبب اختيار موضوع البحث فيتمثل في رغبة الباحث في دراسة أحد مصطلحات أهل الحديث في مصنفاتهم، وقد وقع الاختيار على الحديث المدبج، وبعد جمع المادة العلمية تبين أن في مثل هذه البحوث المحكمة المحددة الصفحات؛ تم تحديد العنوان في مدبج الصحابة.

وإذا كان ابنُ عباسٍ رضي الله عنه قد حذَّرَ من قَبولِ جرح الأقران بعضهم لبعضٍ، وقال: "استمعوا علم العُلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعضٍ، فوالذي نفسي بيدهِ لهم أشدّ تغايراً من التّيوسِ في زروبتها"[4]، فإن الروايات المدبجة فيها شهادة بعضهم لبعضٍ على صِحَّةِ المرويات، وإشارةٌ صادقةٌ على تجاوز الكثير منهم للعوامل النَّفسيَّةِ التي تختلجُ في صدور الأقرانِ من الرواة خاصة، والتي حَذَّرَ منها العُلماء.

ومنهجي في البحث يتمثل في استخدام المنهج التكاملي الذي يتضمن مجموعة مناهج، حيث استخدم المنهج الاستقصائي في استقصاء كل ما ورد في كتب السنّة من روايات يمكن أن تدخل ضمن مصطلح مدبج الصحابي، والمنهج النقدي في نقد الروايات التي تمت الاستشهاد بها في البحث، والمنهج التاريخي في تتبع تاريخ استخدام مصطلح المدبج من علماء الحديث.

وطريقة ذكر الروايات بدأت بوضع عناوين رئيسة وفرعية ثم ذكر أول رواية لأعلى مصدر حديثي تم الوقوف عليه، وذلك بحسب ترتيب المصادر الأصلية من حيث المكانة الحديثية أو الأقدم رواية عند التساوي، ثم ذكر اسم الإمام الراوي للحديث بسنده في كتابه دون ذكر السند، ثم تخريج مختصر في الحاشية لأهم الكتب التي أخرجت الحديث مع الحكم على أغلب الأحاديث الظاهر فيها الحكم بالقبول أو الرد، مع التوقف في الأحاديث التي تحتاج إلى دراسة تفصيلية لا يتسع المقام لها في مثل هذا البحث، مع ملاحظة أنه تم وضع خلاصة للحكم في أغلب الأحاديث دون إثبات إجراءات ومصوغات الحكم.

ومصطلحات عنوان البحث تتمثل في:

([1]) جزء من حديث رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب خطبته ﷺ في الجمعة، ح868. مسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري (توفي 261هـ) ، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1954، عن عبد الله بن عباس. مع زيادات قليلة في بعض الألفاظ من أدعية في روايات أخرى.

([2]) (56 : الأحزاب) .

([3]) **صحيح مسلم**، ح 408 ، ترقيم الشيخ/ محمد فؤاد عبد الباقي.

([4]) يوسف بن عبدِالله أبو عُمر يوسف بن عبدِالله النَّمَريّ القُرطُبيّ ، المشهور بابن عبد البر، (توفي 463هـ)، **جامع بيان العِلْمِ وفضلهِ وما ينبغي في روايتهِ وحملهِ**، إدارة الطباعة المنيرية 1978، ج2 ، ص158.

- مصطلح "المدبج" وهو:" "رواية من ثبتت له صحبة بالنبي الأكرم محمد ﷺ عن مثله، بإسنادٍ واردٍ في أحد مصادر السنة الأصلية سواءً كان متصلاً أو منقطعاً".
- ومصطلح "كتب السنّة"، وهي: المصادر الأصلية للسنّة النبوية التي وردت فيها الأحاديث بأسانيد لأصحابها عن شيوخهم حتى النبي ﷺ.
- والدراسة التوثيقية تعنى: حصر ما يتم جمعه من روايات فيما يمكن أن يتم توثيقه من كتب السنة الأصلية، وعدم الأخذ من الكتب التي حذفت الأسانيد.

ومشكلة البحث تتمثل في السؤال الرئيس الآتي: هل الأمثلة على مدبج الصحابة في كتب السنّة محصور فيما ذكرته كتب المصطلح؟ أم أنه يوجد عدد من الروايات لم يتم تبينها لأهل العلم يمكن أن تدخل في المصطلح.

من خلال جمع مادة البحث وجد الباحث إشارة إلى كتابين في الحديث المدبج للإمامين الدارقطني وابن حجر يمكن اعتبارهما دراسات سابقة؛ إلا أنه لم يقف عليهما الباحث حتى يبين مدى الاستفادة منهما، وفيما يلتقيان مع هذه الدراسة، ويبين الزيادات عليهما. ولكن تجدر الإشارة إلى الاستفادة قديماً من جمع أبو موسى المديني في كِتَابه "اللَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ الْمَعَارِفِ فِي عُلُومِ الْحُفَّاظِ الأَعَارِفِ"، وهو مازال مخطوطاً، وحديثاً وقف الباحث على جهد مشكور للباحث د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الأستاذ مشارك في كلية الدعوة في جامعة أم القرى في بحثه القيّم "المدبج ورواية الأقران" والذي استفاد من جهده في مدخل الدراسة، وبعض الأمثلة، إلا أن مجال بحثه الكريم ركز على رواية الأقران وخاصة في صحيح البخاري حتى وأن لم يكن بينهما تدبيج.

ويتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو الآتي:

مقدمة

تشتمل على موضوع البحث، وأهميته, وأسباب اختياره، وهدفه، ومنهجه، ومصطلحاته، ومشكلته، والدراسات السابقة، وخطته.

المبحث الأول: مدخل في مفهوم المُدَبَّج الصحابة: يشتمل على:

- أولاً: تعريف الحديث المُدَبَّج لغة واصطلاحاً.
- ثانياً: أقسام الحديث المُدَبَّج.
- ثالثاً: تعريف مُدَبَّج الصحابة.
- رابعاً: العلوم التي لها صلة بالمُدَبَّج.
- خامساً: فوائدِ معرفة المُدَبَّجِ.
- سادساً: أشهر المُصَنَّفات في المُدَبَّج.
- سابعاً: مُدَبَّج الصحابة في كتب مصطلح الحديث.

المبحث الثاني: مُدَبَّج الصحابة في كتب السنّة المطبوعة: ويشتمل على:

- أولاً: رواية السيدة عائشة وأبو هريرة ﷺ كلٌ منهما عن الآخر.
- ثانياً: رواية عبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله ﷺ كلٌ منهما عن الآخر.
- ثالثاً: رواية أمي المؤمنين عائشة وأم سلمة رضي الله عنهن كلٌ منهن عن الأخرى.

المبحث الثالث: مُدَبَّج الصحابة في كتب السنّة المخطوطة: ويشتمل على:

- أولاً: رواية أبوبكر الصديق والفاروق عمر ﷺ كلٌ منهما عن الآخر.
- ثانياً: رواية الفاروق عمر وذو النورين عثمان ﷺ كلٌ منهما عن الآخر.

- ثالثاً: رواية أبو بكر الصديق وبلال بن رباح ﷺ كلٌ منهما عن الآخر.
- رابعاً: رواية الفاروق وعبدالرحمن بن عوف ﷺ كلٌ منهما عن الآخر.
- خامساً: رواية أبو بكر الصديق والسيدة عائشة ﷺ كلٌ منهما عن الآخر.
- سادساً: رواية ابن عمر وابن عباس ﷺ كلٌ منهما عن الآخر.
- سابعاً: رواية السيدة عائشة وابن عباس ﷺ كلٌ منهما عن الآخر.
- ثامناً: رواية جابر وأنس بن مالك ﷺ كلٌ منهما عن الآخر.
- تاسعاً: رواية ابن عباس وأبو سعيد الخدري ﷺ كلٌ منهما عن الآخر.

خاتمة البحث

وتشمل على أهم النتائج والتوصيات.
والله الهادي إلى سواء السبيل

المبحث الأول
مدخل في مفهوم مدبج الصحابة

يتضمن هذا المبحث مدخلاً للبحث يتضمن تعريف المدبج لغة واصطلاحاً، وبيان أقسام الحديث المدبج بالنسبة لطبقة الراويين الذي يروي كلُ منهما عن الآخر، وبالنسبة إلى القبول والرد، وكذلك بالنسبة إلى تعدد طرق الحديث، ثم تعريف مدبج الصحابي خاصة، والإشارة إلى العلوم التي لها صلة بالمُدَبَّج، ثم بيان فوائدِ معرفة المُدَبَّجِ، وسرد أشهر المُصَنَّفات في المُدَبَّج، وختام المبحث في ذكر مدبج الصحابة الوارد كأمثلة في كتب مصطلح الحديث الشريف.

أولاً: تعريف المدبج لغة واصطلاحاً:

يتضح للباحث في معاجم اللغة العربية أن "المدبَّج" - بفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة - في اللُّغَةً: اسم مفعول من التَّدْبِيْج، ويأتي بمعنيين: الأول منهما: الدبج النفش والتَّزيين فارسي معرب[1]، والمُدَبَّجُ: المُزَيَّن، ودِيبَاجَةُ الوجهِ وَدِيباجُهُ: حُسن بشرتهِ[2]، ومنهُ تسمية ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه الحَواميم ديباج القرءان. وكأنَّ المُدَبَّج سُمِّيَ بذلكَ لتساوي الرَّاوي والمَرْوِي عنهُ، كما يتساوى الخدَّانِ[3].

والثاني: القبح، ومنه رجلٌ مُدَبَّجٌ: قبيحُ الوجهِ والهامة والخِلقةِ، والمدبج طائر من طير الماء قبيح الهيئة. ويحتملُ أنهُ سمُّيَ بذلكَ لنزولِ الإسنادِ، فإنَّهما إن كانا قرينينِ نزل كل منهما درجة، وإن كان من رواية الأكابر عن الأصاغر نزل درجتين[4]. ومن هنا نفهم قول عليّ ابن المَدينيّ: النُّزولُ شؤم. والراجح ما ذهب إليه العراقيُّ باستبعاده المعنى الثاني وترجيحه للأول، على اعتبار أن التدبيج مدحٌ لهذا النَّوع من الأحاديث بخصوصية معينة فيها، وليس ذماً لها.

وفي تعريف المُدبَّجُ اصطلاحاً يمكن التمييز بين قولين أيضاً، الأول: قول الحاكم وابن الصلاح ومن تبعهم: "أنْ يَرْوي القَرينان كُلُّ واحدٍ منهما عن صاحبه[5].

والثاني: بعدم التقييد الراويين بالقرينين، وهو قول العراقي المستنبط من أمثلة الإمام الدرقطني في كتابه المدبج، حيث قال: " ... فهذا يدل على المدبج لا يختص بكون الراويين الذين روى كل منهما عن الآخر قرينين بل الحكم أعم من ذلك"[6]، ثم قال: "... وما قصره الحاكم وتبعه ابن الصلاح على أن المدبج رواية القرينين ليس على ما ذكراه وإنما المدبج أن يروى كل من الراويين عن الآخر سواء كانا قرينين أم كان أحدهما أكبر من الآخر فيكون رواية أحدهما عن الآخر من رواية الأكابر عن الأصاغر فإن الحاكم نقل هذه التسمية عن بعض شيوخه من غير أن يسميه والمراد به الدارقطنى"[7].

والراجح القول الأول، هو عدم تقييد المدبج بكون الراويين قرينين.

ثانياً: أقسام الحديث المدبج:

ينقسم الحديث الشريف إلى أقسامٍ متعددة باعتبارات مختلفة، فبحسب منتهى الإسناد ينقسم إلى الحديث إلى مرفوعٍ وموقوف ومقطوع، وبحسب تعدد الطرق ينقسم إلى متواتر وآحاد بأقسامه المشهور والعزيز والغريب، وبحسب القبول والرد ينقسم إلى صحيحٍ وحسنٍ وضعيفٍ وضعيفٍ جداً وموضوع.

([1]) انظر: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي (توفي 711هـ)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، 1414 ه (ط3)، ج2، ص262.

([2]) انظر: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، دار الفكر، 1979 ، ج2، ص323 .

([3]) انظر: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، أستاذ مشارك في كلية الدعوة في جامعة أم القرى، **المدبج ورواية الأقران**، بحث منشور على مواقع متعددة على الشبكة العنكبوتية ، ص3 .

([4]) انظر: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (توفي 393هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، 1987 (ط4) ، ج1، ص312 .

([5]) عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (توفي 643هـ)، **معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: نور الدين عتر، سوريا، دار الفكر، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1986، ص309 ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (توفي 902هـ)، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، لبنان، دار الكتب العلمية ، 1403ه ، ج3، ص174.

([6]) زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (توفي 806هـ)، **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، بيروت، لبنان، دار الفكر للنشر1970 ، ص334.

([7]) العراقي، **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، ص 333.

ويمكن الاجتهاد في تقسيم الحديث المدبج على اعتبارات كذلك، فبالنسبة لطبقة الراويين الذي يروي كلُ منهما عن الآخر ينقسم إلى: مدبج صحابي ومدبج تابعي ومدبج تابع تابعي، وهكذا، وكذلك بالنسبة إلى تعدد طرق الحديث: فمنه ما قد يكون مدبج متواتر ومدبج مشهور ومدبج عزيز ومدبج غريب، وكذلك بالنسبة إلى القبول والرد: فيكون منه ما هو مدبج صحيح ومدبج حسن ومدبج ضعيف وهكذا.

وقد قال الحاكم: " ... ومن أمثلة المُدَبَّجِ: في الصَّحابةِ: أبو هريرة وعائشة، روى كلٌ منهما عن الآخر. وفي التَّابعين: الزُّهريّ عن أبي الزُّبير، وأبو الزُّبير عن الزُّهريّ، والزُّهريّ عن عمر بن عبد العزيز، وعمر بن عبد العزيز عن الزُّهريّ. وفي أتباعهم: مالك عن الأوزاعيّ، والأوزاعيُّ عن مالكٍ. وفي أتباع التَّابعينَ: أحمد عن ابن المدينيّ، وابن المدينيّ عن أحمد[1]. وقال السَّخاويّ[2]: وفي المُتأخرينَ: المِزّيّ[3]، والبِرْزاليّ[4]، وشيخنا[5]، والتَّقيّ الفَاسيّ[6].

ثالثاً: تعريف مدبج الصحابة:

لم أقف على من قام بتعريف مدبج الصحابة – أو الصحابي - خاصة لذا أجتهد فيه فأقول: "رواية من ثبتت له صحبة بالنبي الأكرم محمد ﷺ عن مثله، بإسنادٍ واردٍ في أحد مصادر السنة الأصلية سواءً كان متصلاً أو منقطعاً".

رابعاً: العلوم التي لها صلة بالمُدَبَّج:

لا بد من بيان أن علوم السنّة النبوية الشريفة لها علاقات وثيقة بين فروعها، حتى لا يكاد يستغني فرعٌ عن أخر، ولا يستقل فرعٌ عن باقي الفروع، إلا أنه يمكن تخصيص ذكر مجموعة من العلوم على سبيل الأقرب تداوله عند البحث في الحديث المدبج، وليس على سبيل الحصر، وهي ما يأتي:

1) معرفة طبقات العلماء، والطَّبقةُ: هم قومٌ تقاربوا في السِّنّ والإسنادِ، أو في الإسنادِ فقط بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يُقاربوا شيوخه[7].
2) معرفة تواريخ الرُّواة والوفيات، وهو التَّعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال في مولد الرُّواة والأئمةِ، من وفاةٍ، وصحَّةٍ، وعَقلٍ، وَبَدَنٍ، ورِحلَةٍ، وحَجٍ، وحِفظٍ، وَضبطٍ.. ويلتحق به ما يتَّفق من الحوادث والوقائع الجليلة... [8].
3) معرفة روايةِ الأَكَابرِ عن الأَصَاغِرِ، وفيه بيان رواية الرَّاوي عَمَّن دونَهُ في اللُّقي، أو السِّنّ أو في المقدار[9]، وهو أقسام: أحدُها: أن يكون الرَّاوي أكبر سِنّاً، وأقدَمَ طبقةً مِنَ المَرْوِيّ عنه، والثاني: أن يكون الرَّاوي أكبر قَدْراً لا سِناً مِنَ المَرْوِيّ عنهُ، أي أكبر وأعلم، الثالث: أن يكونَ الرَّاوي أكبر في السِّنّ، والقَدْرِ مِنَ المَرْوِيّ عَنْهُ.
4) رواية الآباء عن الأبناء: وهو أن يوجد في سَنَدِ الحديثِ أبٌ يروي الحديث عن ابنه.

خامساً: فوائدِ معرفة المُدَبَّجِ:

إن لمعرفة المُدَبَّجِ فوائد مهمة منها[1]:

([1])الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (توفي 405هـ)، **معرفة علوم الحديث**، تحقيق: معظم حسين، بيروت، المكتب التجاري، 1977 (ط2) ، ص219.

([2]) انظر: السخاوي، **فتح المغيث**، ج3، ص161.

([3]) هو جمالُ الدِّين، أبو الحجَّاج يوسف بنُ عبدالرَّحمن. (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (توفي 748هـ)، **تذكرة الحفاظ**، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1998 (ط1)، ج4 ، ص1498).

([4]) هو علمُ الدِّين، أبو محمدٍ، القاسمُ بنُ محمد. (عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (توفي 911هـ)، **طبقات الحفاظ**، دار الكتب العلمة، 1403ه. والقاهرة، طبعة مكتبة وهبة، تحقيق: علي محمد عمر، ص522).

([5]) هو شهابُ الدِّين، أحمدُ بن علي، المعروف بابن حجر. (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (توفي 902هـ)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ج2، ص26).

([6]) هو تقيُّ الدِّين، أبو عبدالله، محمدُ بن أحمد. (محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي، **ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي**، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998 (ط1) ، ص377).

([7]) انظر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (توفي 911هـ)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تحقيق: عبدالوهاب عبدالطيف، القاهرة، دار الكتب الحديثة، 1966 (ط1)، ج2، ص381 .

([8]) انظر: السخاوي، **فتح المغيث**، ج3، ص280 .

([9]) انظر: محمد بن جعفر الكتاني (توفي 1345هـ)، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة**، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1986 ، ص163 .

1) أنها ترشدنا لمعرفة الأشكال المختلفة للأسانيد، والأنماط المتنوعة في رواية الحديث النَّبويّ، وتفرعها وانتشارها.
2) وأنها تزيل النِّقاب عن الخَطأ والوهم الذي قد يتطرَّق إلى بعضِ الرُّواة.
3) وفي رواية الأقران بعضهم من بعضٍ دلالة على روح الأخوة والمحبَّة التي كانت تسود بين طبقات المُحَدِّثينَ في مختلف العصور.
4) وفيه ضبطُهُ الأمن من ظَنّ الزّيادة في الإسنادِ.
5) وألاَّ يُظنّ إبدال عَن، بالوَاو، إن كان بالعَنْعَنَة.
6) والحرص على إضافة الشَّيء لراويه.
7) والرَّغبة في التَّواضعِ في العِلْمِ.
8) وإنَّ هذا النَّوع مِنَ الأسانيد، يرتبطُ ارتباطاً وثيقاً بغيره من العلوم الأخرى، مثل: علم الجرحِ والتَّعديل، واختبار مرويات الشُّيوخ.

سادساً: أشهر المُصَنَّفات في المُدَبَّج:

إن من أشهر المُصَنَّفات في المُدَبَّج، ما يأتي:

1) كتاب المُدَبَّج للإمام الدَّارَقُطنيّ، المتوفى سنة 385هـ، وقيل: أنه يقع في عشرة أجزاء[2]. وقال العراقيُّ: وهو أولُ مَن سَمَّاهُ بذلك فيما أعلم[3]، وقال عن كتاب المدبج للإمام الدارقطني: "... وصنف فيه كتابا حافلا سماه المُدَبَّج، في مجلد، وعندي به نسخة صحيحة. ولم يتقيد في ذلك بكونهما قرينين، فإنه ذكر فيه رواية أبى بكر عن النبي ﷺ ورواية النبي ﷺ عن أبى بكر، ورواية عمر عن النبي ﷺ وروايته ﷺ عن عمر ﷺ، ورواية سعد بن عبادة عن النبي ﷺ وروايته عن سعد. وذكر فيه أيضا رواية الصحابة عن التابعين الذين رووا عنهم كرواية عمر عن كعب الأحبار ورواية كعب عن عمر، ورواية ابن مسعود عن زر ابن حبيش ورواية زر عنه، ورواية ابن عمر عن عطية العوفي وبكر بن عبد الله المزني ورواية كل منهما عن ابن عمر، ورواية ابن عباس عن عمرو بن دينار وأبى سلمة ابن عبد الرحمن وعكرمة مولاه ورواية كل من الثلاثة عن ابن عباس، ورواية أبى سعيد الخدري عن أبى نضرة العبدى ورواية أبى نضرة عنه، ورواية أنس بن مالك عن بكر ابن عبد الله المزني ورواية بكر عنه"[4].
2) كتاب التَّعريج على التَّدبيج، ويُسمَّى أيضاً المُخَرَّج من المُدَبَّجِ للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ[5]المتوفى سنة 852هـ.

ولم أقف على أحدٍ ألَّف في هذا الفن غيرهما.

سابعاً: مُدَبَّج الصحابة في كتب مصطلح الحديث:

عند استعراض كتب علوم الحديث نجد أن أغلب التمثيل على الحديث المدبج يتمثل في طبقة الصحابة برواية الصحابي الجليل أبو هريرة ﷺ عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وروايتها عنه. وبعضهم يزيد مثالاً آخر وهو رواية عبد الله ابن عباس ﷺ وجابر بن عبد الله ﷺ كلٍ منهما عن الآخر. وسوف يجتهد الباحث في كتب السنّة المطبوعة والمخطوطة لمحاولة استقصاء ما ورد من أحاديث يمكن أن تدخل في مدبج الصحابي في المبحثين القادمين إن شاء الله تعالى.

ومن الأمثلة النادرة الواردة في كتب أهل العلم في مدبج الصحابيات: ما قالته العالمة شهدة الدينوري معلقةً على حديث: "... وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ ...[6]، حيث قالت: "أخرجه البخاري

([1]) انظر: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، **المدبج ورواية الأقران**، ص 18.
([2]) انظر: محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (توفي 575هـ)، **فهرسة ابن خير**، تحقيق: محمد فؤاد منصور، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1998 ، ص218 218.
([3])العراقي، **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، ص290.
([4]) العراقي، **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**، ، ص334.
([5]) انظر: السخاوي، **فتح المغيث**، ج3، ص161.
([6]) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، في أربعة مواضع، أولها في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج، ح3403، 1317/3. ومسلم في صحيحه، أول كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب اقراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج، ح2880، 2208/4. والنسائى فى الكبرى، ح11333، 407/6. وابن ماجه في سننه، ح3953، 1305/2. وابن حبان في صحيحه، ح327، 34/2، وغيرهم.

ومسلم من حديث الزهري وهو من عزيز المدبج، ومحاسنه أربع صحابيات ربيبتان وزوجتان للنبي ﷺ يروى بعضهن عن بعض[1].

وقال الإمام السيوطي[2]: "وقع في بعض الأَجْزَاء حديثٌ اجتمع فيه خَمْسة من الصَّحَابة, وساقه بإسناده إلى سُفْيان بن عُيَينة, عن الزُّهْري, عن سعيد بن المُسيب, عن عبد الله بن عَمرو بن العَاص, عن عُثْمان بن عفَّان عن عُمر بن الخَطَّاب, عن أبي بكر الصِّدّيق, عن بلال قال: قال رَسُول الله ﷺ: المَوْت كَفَّارة لكلِّ مُسْلم"[3].

ومن العلماء المعاصرين من أشار إلى رواية الصحابة عن بعضهم البعض، مثل: صاحب كتاب السنة قبل التدوين[4] مستدلاً على كلامه من كتاب "اللطائف في دقائق المعارف"، حيث قال: "وقد روى بعض الصحابة عن بعض كثيرًا سواء في حياته ﷺ أو بعد وفاته، من ذلك: رواية الفاروق عمر عن الصِدّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن رَسُولِ اللهِ ﷺ ...، ومنها رواية عُثْمَانَ ﷺ عَنْ عُمَرَ ﷺ"، وكليهما في صحيح مسلم، ..."، ثم بعد التمثيل بالأحاديث على ما ساق علق بقوله: "ومن يراجع كتب السُّنَنِ، وتراجم الرواة يجد كثيرًا من روايات بعض الصحابة عن بعض، وهذا دليل واضح على النشاط العلمي الذي كان بينهم، يتبادلون الأحاديث ويسمعون ويسمع منهم وَيَرْوُونَ وَيُرْوَى عنهم. كل هذا في سبيل معرفة الحق وحفظ السُنَّةِ المُطَهَّرَةِ". هذا ما وقف عليه الباحث من أمثلة في كتب مصطلح الحديث خاصة وكتب علوم الحديث عامة.

([1]) شُهْدة بِنْت أحمد بْن الفرج بْن عُمَر الإبري فخر النساء بِنْت أَبِي نصر (توفيت 574هـ)، **العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة**، تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1994م (ط1) ، ص41.

([2]) في السيوطي، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، ج2، ص265.

([3]) الحديث أخرجه البيهقى فى الشُّعب، ح9886، 171/7. والديلمى، ح6717، 239/4. وقال في المقاصد: صححه ابن العربي. وقال العراقي: ورد من طرق: يبلغ بها رتبة الحسن، ولم يصب ابن الجوزي بذكره في الموضوعات. وقال ابن حجر: لا يتهيأ الحكم بوضعه مع هذه الطرق، وقال: يقيد بموت مخصوص إن ثبت الحديث. (الفوائد المجموعة، الشوكاني، 284/1)، وخلاصة الحكم عليه أنه ضعيف جداً لأن فيه أحمد بن عبدالرحمن السقطي، وهو مجهول.

([4]) انظر: محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب ، **السنة قبل التدوين** ، بيروت - لبنان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1980 (ط3)، ص146، و147.

المبحث الثاني
مُدَبَّج الصحابة في كتب السنّة المطبوعة

يتضمن هذا المبحث محاولة استقصاء كل ما ورد في كتب السنّة الموجودة بين أيدينا اليوم من أحاديث يمكن أن تدخل في مصطلح "مدبج الصحابي"، وقد انحصر ما تم الوقوف عليه في ثلاثة أمثلة هي: روايات أبو هريرة والسيدة عائشة كلٌ منهما عن الآخر، وروايات عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله كلٌ منهما عن الآخر، وروايات أميّ المؤمنين عائشة وأم سلمة كلٌ منهن عن الأخرى رضي الله عنهم أجمعين.

أولاً: روايات أبو هريرة والسيدة عائشة كلٌ منهما عن الآخر:

بعد استعراض كتب السنّة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات أبي هريرة والسيدة عائشة رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر في عنوانين، هما:

أ/ روايتي أبو هريرة عن السيدة عائشة رضي الله عنهما:

روى الحاكم بإسنادهِ[1] إلى أبي هُريرة ﷺ، عن عائشةَ رضي اللَّهُ عنها قالت: فقدتُ النَّبِيَّ ﷺ ذات ليلةٍ مِنَ الفِراشِ، فجعلتُ أطلبهُ بيدي، فوقَعت يدي على باطن قدميه وهما مَنصوبتان، فسمعتهُ يقولُ: "اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ برحمتكَ مِن سَخَطِكَ، وأعوذُ بِمُعافَاتِكَ مِن عقوبَتِكَ، وأعوذُ بِكَ مِنْك لا أُحْصي ثناءً عليك أنت كما أَثْنَيْتَ على نَفْسِكَ"[2].

وقد وقف الباحث في كتب السنة المطبوعة على مثال آخر لرواية أبي هريرة ﷺ عن السيدة عائشة رضي الله عنها في مسند الإمام أحمد[3] في قصة صلاة عبد الله بن الزبير لركعتي العصر، وفيها: " عن أَبِي بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: أَجْمَعَ أَبِي عَلَى الْعُمْرَةِ، فَلَمَّا حَضَرَ خُرُوجُهُ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ لَوْ دَخَلْنَا عَلَى الْأَمِيرِ، فَوَدَّعْنَاهُ، قُلْتُ: مَا شِئْتَ. قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ، فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَذَكَرُوا الرَّكْعَتَيْنِ الَّتِي يُصَلِّيهِمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: مِمَّنْ أَخَذْتَهُمَا يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي بِهِمَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ..."[4].

ب/ **روايات السيدة عائشة عن أبي هريرة رضي الله عنهما:**

روى الحاكم بسنده[5] عن علقمةَ أنَّ عائشَةَ رضي الله عنها قالت لأبي هُريرةَ: أنت حَدَّثت عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: أنَّ امرأةً عُذِّبت في هِرَّةٍ؟ فقال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ ذلك"[6].

وقد وقف الباحث في كتب السنة المطبوعة على مثال آخر لرواية السيدة عائشة رضي الله عنها عن أبي هريرة ﷺ، حيث روى ابن كثير بسنده[7]أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أَكْثَرَتِ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا كَانَتْ تَشْغَلُنِي عَنْهُ الْمُكْحُلَةُ وَالْخِضَابُ، وَلَكِنِّي أَرَى ذَلِكَ شَغَلَكَ عَمَّا اسْتَكْثَرْتُ مِنْ حَدِيثِي، قَالَتْ: لَعَلَّهُ"[8].

([1]) في الحاكم، **معرفة علوم الحديث**، ص295.

([2]) ورواه علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (توفي 571هـ)، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995 ، ج2، ص155 في معجمه بإسناده، ح1349، والحديث صحيح فقد رواه مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، ح486، 352/1.

([3]) مسند أحمد، ح26602، 299/6.

([4]) انفرد الإمام أحمد بإخراج الحديث من بين كتب السنّة، والحديث بهذا الإسناد ضعيف لأن فيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب، وهو ليس بالقوي.

([5])في الحاكم، **معرفة علوم الحديث**، ، ص295.

([6]) وأخرجه أحمد بن محمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد**، مؤسسة قرطبة، القاهرة ، ج2، ص519 في مسنده، ح 10738، ولفظه فيه زيادات " ... فَقَالَتْ: هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ؟ إِنَّ الْمَرْأَةَ مَعَ مَا فَعَلَتْ كَانَتْ كَافِرَةً! وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي هِرَّةٍ، فَإِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ"، وهو ضعيف لأن فيه أبو عامر الخزاز وهو صالح بن رستم صدوق كثير الخطأ. وأخرجه أيضاً بسنده الخطيب البغدادي في تاريخ دمشق، باب من ذكر من سمي بكنيته أو اشتهر كنيته، في حرف الهاء، 353/76.

([7]) في إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (توفي 774هـ)، **البداية والنهاية**، بيروت، مكتبة المعارف، ج8 ، ص108 ، سنة ثمان وخمسين، ترجمة : أبو هريرة الدوسي ﷺ.

([8]) وأخرجه بسنده أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخ دمشق، باب من ذكر من سمي بكنيته أو اشتهر كنيته، في حرف الهاء، 353/76. وقال فيه أبو الفضل المقدسي: "غريب من حديث سعيد بن عمرو عن أبي هريرة وعائشة، تفرد به إسحاق بن سعيد عن أبيه. (أطراف الغرائب والأفراد، 2 /428).

وقد وقف الباحث على مثالٍ ثالثٍ لرواية السيدة عائشة رضي الله عنها عن أبي هريرة ﷺ، حيث يروى أبو يعلى بسنده[1] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُمْ: أَنّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ شَعْبَانُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَيِّتَةٍ تِلْكَ السَّنَةَ، فَأُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجَلِي وَأَنَا صَائِمٌ"[2].

ثانياً: روايات ابن عباس وجابر كلٌ منهما عن الآخر:

بعد استعراض كتب السنّة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر في عنوانين، هما:

أ/ رواية عبد الله بن عباس عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

روى الحاكم بسنده[3] عن ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، قال: حَدَّثني جابرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ﷺ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأَ: ﴿ وإذَا سَأَلَكَ عِبادي عَنِّي فإنِّي قريبٌ أُجيبُ دَعوةَ الدَّاعِ إذا دَعان ... الآية ﴾[4]، قال ﷺ: "اللَّهُم أمرتَ بالدُّعاءِ وتكفَّلتَ بالإجابةِ، لبيكَ لبيكَ لا شريكَ لكَ لبيكَ إنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لكَ والمُلْكَ، لا شَريكَ لَكْ"[5].

ب/ روايات جابر بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

لقد وقفت في كتب السنة المطبوعة على مجموعة أمثلة لرواية جابر بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وهي:

1) روى الحاكم بسنده[6] عن جابر بن عبد الله عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: "يدخُلُ الجَنَّةَ مَن بايعَ تحتَ الشَّجَرَة إلاَّ صاحِب الجمل الأحمر"[7].
2) روى البزار بسنده[8] عَن جَابِرٍ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: إِذَا اسْتَلْقَى أَحَدُكُمْ فَلا يَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخرَى"[9].

---

(1) في مسنده، ح4911، 311/8.

(2) قال حسين سليم أسد في تحقيقه لمسند أبي يعلى: إسناده ضعيف، وقد ذكره محمد ناصر الدين الألباني ، ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (توفي 1420هـ)، **السلسلة الضعيفة**، الرياض، مكتبة المعارف ، في السلسلة الضعيفة، رقم 5086، وقال: منكر، وخلاصة القول فيه أنه ضعيف جداً، لأن فيه مسلم بن خالد الزنجي، قال فيه البخاري: منكر الحديث. وينبغي ملاحظة أن جملة "كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ" من الحديث روها البخاري ومسلم في صحيحيهما، بألفاظ مختلفة عن هذا الحديث.

(3)في الحاكم، **معرفة علوم الحديث**، ص295.

(4) (186 : سورة البقرة) .

(5) وأخرجه بسنده أيضاً محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف** وهو مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية، 2004، ح21، ص42، وفيه زيادة ألفاظ في نهايته "أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَاحِدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ". وأورده الديلمي في مسند الفردوس، ح1798، 440/1. وابن أبي الدنيا في الشكر، ح155، 54/1. وخلاصة الحكم فيه أنه ضعيف جداً، لأن فيه الكلبي عن أبي صالح، وقد قال الكلبي: قال لي أبو صالح: كلما حدثتك كذب. (أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (توفي 852هـ)، **تهذيب التهذيب**، بيروت، دار الفكر، 1984 (ط1)، ج1، ص365).

(6)في الحاكم، **معرفة علوم الحديث**، ص295.

(7) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم ح2780، بلفظ: "وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ، قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ ". وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب المناقب، باب فيمن سب أصحاب النبي ﷺ، ح3863، بلفظ: " ليدخلن الجنة ..."، 696/5، وقال : حسن غريب. والديلمي في مسند الفردوس، ح8903، 506/5.

(8) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (توفي 292هـ)، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري وعبد الخالق الشافعي، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، بدأت الطباعة من 1988م، وانتهت 2009 (ط1) ، ج11، ص13، المسمي البحر الزخار، ح4684 - 4685، وَقال هَذَا الْحَدِيثُ رَواه غَيرُ وَاحِدٍ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إلاَّ أَزْهَر، عَن التَّيْمِيّ، عَن خِداش. وقال الهيثمي: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير خداش العبدي، وهو ثقة، (نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (توفي 807هـ) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، بيروت، دار الفكر، 1412ه، ج3، ص414). وقال العراقي: لا يصح، قاله الموصلي، كذا أورده أبو العباس النباتي في تذييله على الكامل بهذا، (زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (توفي 806هـ)، **ذيل ميزان الاعتدال**، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، 1995 ، ص90).

(9) وأخرجه أبو يعلى في مسنده، ح2031، 28/4. ورواه الترمذي في سننه، بزيادة لفظ: "عَلَى ظَهْرِهِ فَلَا يَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، كتاب الأدب، باب كراهية ما جاء في ذلك، ح2766، 435/9، وخلاصة الحكم على الحديث أنه ضعيف، لوجود راوٍ ضعيف اسمه خداش العبدي مختلف فيه.

3) روى عبد الرزاق بسنده[1]، عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: "إِذَا طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوِ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ قَذَفَهَا جُلِدَ وَلَا مُلَاعَنَةَ بَيْنَهُمَا"[2].

4) روى الربيع بن حبيب بسنده[3] عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أن بعض نساء النبي ﷺ اغْتَسَلْت من الجَنَابَةِ فجاء النبي ﷺ فَتَوَضَّأَ من فَضْلِهَا"[4].

5) روى الربيع بن حبيب بسنده [5] عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عن النبي ﷺ قال: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها ولا تقولوا هجراً، لا تدعوا بالويل والعويل وبما يسخط الرب"[6].

6) روى الربيع بن حبيب بسنده[7] عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قال: "نهى النبي ﷺ عن شرطين في بيع[8]، وهو أن يبيع الرجل الغلام لرجل بثمن معلوم على أن يبيع له الآخر غلاما بثمن معلوم أو بثمن يتفقان عليه"[9].

7) روى الربيع بن حبيب بسنده[10] عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عن النبي ﷺ قال: "إذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم إلا ما نهيتكم عنه"[11].

8) روى الربيع بن حبيب بسنده[12]عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ من أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: "اسْتَسْلَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَكْرًا، فَجَاءَتْهُ إِبِلُ الصَّدَقَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَقُلْتُ: لَمْ أَجِدْ فِي الإِبِلِ إِلا جَمَلا خِيَارًا، فَقَالَ: اقضِهِ إِيَّاهُ، فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً"[13].

9) وروى الربيع بن حبيب بسنده[14]عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عن النبي ﷺ قال: "أَلا وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا[15]، ومَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلم يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا فليس منا لَيْسَ مِنَّا"[16]، يعني: ليس بولي لنا[17].

10)روى الربيع بن حبيب بسنده[1] عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عن النبي ﷺ: "أنه سئل عام سنة، وإنما سمي عام سنة لشدة غلائها[2]، أن يسعر عليهم الأسواق، فامتنع فقال رسول الله ﷺ، القابض الباسط هو المسعر، ولكن سلوا الله"[3].

([1]) في مصنفه، كتاب الطلاق، باب الرجل يقذف ثم يطلق، ح12384، 103/7.

([2]) حديث موقوف على ابن عباس، ولم أقف على أحد رواه غير عبد الرزاق.

([3]) في كتابه الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري (103 هـ)، **الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب**، تحقيق: محمد إدريس , وعاشور بن يوسف، بيروت, وسلطنة عمان، دار الحكمة ومكتبة الاستقامة، 1415ه ، ج**1**، ص73، كتاب الطهارة، باب في أحكام المياه، ح163.

([4]) وأخرجه أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (توفي 211هـ) **المصنف**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، 1403ه (ط2)، ج1 ، ص109 في مصنفه من طرق عكرمة عن ابن عباس، في كتاب الطهارة، باب سؤر الحائض، ح396، وفيه زيادة: "فقالت: إني اغتسلت منه، فقال: إن الماء لا ينجسه شيء"، وأخرجه سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (توفي 360هـ)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، 1983 (ط2)، ج11 ، ص274 ، باب العين، أحاديث عبدالله بن عباس، ح 11714، من طرق عكرمة عن ابن عباس أيضاً، والحديث بهذا الإسناد فيه ضعف لأن فيه سماك بن حرب وهو يقبل التلقين.

([5]) في كتابه الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، باب في القبور، ح481، 194/1.

([6]) وأخرج الحاكم في المستدرك الشطر الأول منه، في كتاب الجنائز، باب كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها، وفيه زيادة: "فإنه يرق القلب، وتدمع العين، وتذكر الآخرة، ولا تقولوا هجراً"، ح1385، 530/1، والخلاصة هو حديث صحيح.

([7]) في كتابه الجامع الصحيح، كتاب البيوع، باب في بيع الخيار والشرط، ح569، 227/1.

([8]) هذه الجملة من الحديث أخرجها عبد الرزاق في مصنفه، ح14215، 39/8، وهي جملة من حديث صحيح لفظه: " نهى عن سلف وبيع، وشرطين في بيع، وبيع ما ليس عندك، وربح ما لم تضمن". (انظر: الحاكم في المستدرك صحيح وضعيف الجامع الصغير، الألباني، 487/26).

([9]) انفرد بإخراج الحديث بهذه الألفاظ مسند الربيع فقط عن باقي كتب السنّة.

([10]) في كتابه الجامع الصحيح، كتاب البيوع، باب الربا والانفساخ والغش، ح571، 228/1.

([11]) وهذا جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه من حديث عبادة بن الصامت، في كتاب المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب بالورق، ح1587، 1210/3، بلفظ: "الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح مثلا بمثل، سواء بسواء، يداً بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد".

([12]) في كتابه الجامع الصحيح، كتاب البيوع، باب الربا والانفساخ والغش، ح581، 231/1.

([13]) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي رافع من غير طريق جابر عن ابن عباس، في كتاب المساقاة، باب من استلف شيئاً فقضى أحسن منه وخيركم أحسنكم قضاءً، ح 1600، 1224/3. ورواه الشافعي في مسنده من طريق جابر عن ابن عباس، ح 683، ص 140.

([14]) في كتابه الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب، كتاب البيوع، باب الربا والانفساخ والغش، ح582، 231/1.

([15]) هذه الجملة من الحديث أخرجها مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة، بلفظ: "من حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا"، كتاب الإيمان، باب قَوْلِ النبي ﷺ من غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، ح101، 99/1. وابن ماجه، ح2575، 860/2. وأخرجه البخارى فى الأدب، وغيرهم.

([16]) هذه الجملة من الحديث أخرجها الترمذي في سننه بلفظ: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا"، في كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في رحمة الصبيان، ح1920، 322/4، وقال: حسن صحيح. وأخرجه أحمد، ح7073، 222/2. والحاكم، ح209، 131/1، وقال: صحيح على شرط مسلم.

([17]) أخرجه الطبرانى في معجمه الكبير، بلفظ: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا، وليس منا من غشنا، ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب للمؤمنين ما يحب لنفسه"، ح8154، 308/8، قال الهيثمى: فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب. (الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ج8، ص16).

11)روى الربيع بن حبيب بسنده[4] عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "لا شفعة إلا لشريك[5]، ولا رهن إلا بقبض، ولا قراض إلا بعين"[6].

12)روى الربيع بن حبيب بسنده[7] عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: "أن النبي ﷺ نهى عن عسب الفحل"[8]. قال الربيع: ذكر العسب وأراد ما يؤخذ عليه من الأجرة، والعسب ضراب الفحل".

13)روى الربيع بن حبيب بسنده موقوفاً[9] عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: "ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ - وهو موضع بالشام - لقيه أمراء"[10] .

14)روى الربيع بن حبيب بسنده[11] عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عن النبي ﷺ قال: "لا وصية لوارث[12]، ولا يرث القاتل المقتول عمداً كان القتل أو خطأ"[13].

15)روى الربيع بن حبيب بسنده[14] عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عن النبي ﷺ قال: "أوصاني حبيبي جبريل عليه السلام برفق المملوك حتى ظننت أن ابن آدم لا يستخدم أبداً، وأوصاني بالجار حتى ظننت أن لا يخفى عليه شيء"[15].

16)روى الربيع بن حبيب بسنده[16] عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أن أبا طيبة حجم رسول الله ﷺ فأمر له رسول الله ﷺ بصاع من تمر[17]، وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه"[18].

17)روى الربيع بن حبيب بسنده[19]عَنْ جَابِرِ بن عبد الله ﷺ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: "أن رجلا من بني عامر بن ربيعة، يقال له: أربد، جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أخبرني من أي شيء ربك؟ أمن ذهب أو من فضة أو من نحاس أو من حديد؟ وهو يقول: عليه السلام إذ جاءت رعدة وبرقة فأرعدت وأبرقت، ثم جاءت صاعقة حتى وقعت على رأسه فوقع ميتاً، قال الله عليه السلام: ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ﴾[20]، يعني العقاب"[21].

ثالثاً: رواية أميّ المؤمنين عائشة وأم سلمة كلٌ منهن عن الأخرى:

([1]) في كتابه الجامع، كتاب البيوع، باب الربا والانفساخ والغش، ح585، 232/1.

([2]) انفرد بإخراج الشطر الأول من الحديث مسند الربيع فقط عن باقي كتب السنّة.

([3]) وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب البيوع، باب هل يسعر، ح10078، 205/8، بلفظ: " قيل للنبى ﷺ سعر لنا، فقال: إن الله هو المسعر المقوم القابض الباسط".

([4]) في كتابه الجامع الصحيح، كتاب البيوع، باب الربا والانفساخ والغش، ح587، 232/1.

([5]) هذه الجملة من الحديث أخرجها الشافعي في كتابه الأم، كتاب القاضي، باب الشفعة، 175/7. والبيهقي في معرفة السنن والآثار، كتاب الصلح، باب الشفعة، 496/4.

([6]) الحديث بكامل ألفاظه مجتمعة انفرد بإخراجه مسند الربيع فقط عن باقي كتب السنّة.

([7]) في كتابه الجامع الصحيح، كتاب الأشربة من الخمر والنبيذ، باب في المحرمات، ح634، 249/1.

([8]) وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإجارة، باب عسب الفحل، ح2123، 61/8. والسنن الثلاثة أبو داود والترمذي والنسائي، ومسند أحمد، وغيرهم.

([9]) في كتابه الجامع الصحيح، كتاب الأشربة من الخمر والنبيذ، باب في الطاعون، ح641، 251/1.

([10]) وأخرجه البخاري في صحيحه بألفاظ متقاربة، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، ح5397، 2163/5. ومسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، ح2219، 1740/4، وغيرهما.

([11]) في كتابه الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب في الوصية، ح676، 264/1.

([12]) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، أول كتاب الوصايا، باب ما جاء في الوصية لوارث، ح31360، 149/11. وقد بوب البخاري في صحيحه في كتاب الوصايا بباب "لا وصية لوارث" وكذلك أصحاب السنن. وخلاصة الحكم على هذا الحديث: فمن أهل العلم من يصححه، ومنهم من يحسنه، ومنهم من يضعفه، وله طرق عن عدّة من الصحابة، وقد ذكرها الزيلعي (انظر: نصب الراية، 403/4)، ولا يخلو كل طريق من مقال، وهي بمجموعها تدل على أن للحديث أصلاً، والمرجح أنه لا ينزل عن رتبة الحسن.

([13]) انفرد بإخراج الشطر الثاني من الحديث مسند الربيع فقط عن باقي كتب السنّة، ولكن العمل عليه عند أهل العلم.

([14]) في كتابه الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب في الضيافة والجوار وما ملكت اليمين واليتيم، ح684، 266/1.

([15]) وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى بلفظ: " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه، وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه يضرب له أجلا أو وقتا إذا بلغه عتق"، في كتاب النفقات، باب سياق ما ورد في التشديد، ح16219، 11/8. والتوصية بالجار واردة في أحاديث في الصحيحين.

([16]) في كتابه الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب في الوعيد والأموال، ح695، 269/1.

([17]) وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط شطره الأول، حرف الراء، من حديث روح، مع اختلاف في الألفاظ وزيادة: "ولو كان حراما لم يعطه"، ح3584، 52/4.

([18]) وأخرجه البخاري في صحيحه، بلفظ: "حَجَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ"، في كتاب البيوع، باب ما أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون عليه، ح2096، 769/2.

([19]) في كتابه الجامع الصحيح، كتاب الأيمان والنذور، باب السنّة في التعظيم لله عز وجل فيما روي عن النبي ﷺ وعن أصحابه والتابعين لهم بإحسان، ح821، 308/1.

([20]) سورة الرعد: آية رقم (13).

([21]) انفرد بإخراج هذا الحديث مسند الربيع فقط عن باقي كتب السنّة.

بعد استعراض كتب السنّة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات أمي المؤمنين عائشة وأم سلمة رضي الله عنهن كلٌ منهن عن الأخرى في عنوانين، هما:

أ/ روايات عائشة عن أم سلمة رضي الله عنهما:

روى البخاري بسنده[1] عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَنِيسَةً رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنْ الصُّوَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أُولَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمْ الْعَبْدُ الصَّالِحُ - أَوْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ - بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ"[2].

وقد وقف الباحث في كتب السنة المطبوعة على مثال آخر يمكن أن يكون فيه إشارة لرواية السيدة عَائِشَةَ رضي الله عنها عن السيدة أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: فقد روى ابن خزيمة بسنده[3] عن عائشة رضي الله عنها عن أم سلمة رضي الله عنها: "أن النبي ﷺ إنما صلى الركعتين بعد العصر لأنه لم يكن صلى بعد الظهر شيئاً"[4].

وقد وقف الباحث في كتب السنة على إشارة لرواية بين أميّ المؤمنين عائشة وأم سلمة رضي الله عنهن في قصة رضاعة سالم، حيث روى مسلم بسنده[5] عن زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّهَا - أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ- كَانَتْ تَقُولُ: أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ أَحَدًا بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللَّهِ مَا نَرَى هَذَا إِلَّا رُخْصَةً أَرْخَصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَالِمٍ خَاصَّةً، فَمَا هُوَ بِدَاخِلٍ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ وَلَا رَائِينَا"[6].

وفي هاتين الروايتين دلالة على أن مدبج أمهات المؤمنين قد يكون كثيراً حتى لو لم يصل إلينا بأسانيد من خلال كتب السنة التي بين أيدينا، لأن هذا الأمر يدخل في الأمر اليومي الطبيعي للمسلمين فيما يتعرض له المسلم من بيان لأحكام الشريعة الإسلامية، وهذا ما حدث في قصتي الركعتين بعد العصر ورضاعة سالم.

ب/ رواية أم سلمة عن عائشة رضي الله عنهما:

روى النسائي بسنده[7] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا أَتَتْ بِطَعَامٍ فِي صَحْفَةٍ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَجَاءَتْ عَائِشَةُ مُتَّزِرَةً بِكِسَاءٍ وَمَعَهَا فِهْرٌ، فَفَلَقَتْ بِهِ الصَّحْفَةَ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ فِلْقَتَيْ الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ: كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَحْفَةَ عَائِشَةَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَأَعْطَى صَحْفَةَ أُمِّ سَلَمَةَ عَائِشَةَ"[8].

روى الحاكم بسنده[9]: أن أم سلمة رضي الله عنها سمعت الصرخة على عائشة، فقالت لجارية: اذهبي فانظري، فجاءت فقالت: وجبت! فقالت أم سلمة: والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله ﷺ ..." "[10].

([1]) في صحيحه، كتاب المساجد وأوقات الصلاة، باب الصلاة في البيعة، ح424، 167/1.

([2]) وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب النهي عن بناء المساجد على القبور، ح822، 122/3، وغيرهما.

([3]) في صحيحه، ح1276، 261/2. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، ح4188، 457/2.

([4]) قال الألباني في الحكم عليه: إسناده حسن وهو على شرط مسلم، وخلاصة الحكم عليه أنه حديث مقبول لا يقل عن درجة الحسن.

([5]) صحيح مسلم في صحيحه، كتاب الرضاع، باب رضاعة الكبير، ح1454، 354/7.

([6]) القصة رواها أيضاً، ابن الجارود في كتابه المنتقى من السنن، ح690، ص173، وغيره.

([7]) في سننه أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (توفي 303هـ)، **سنن النسائي الصغرى أو المجتبى من السنن** ، تحقيق: السيد محمد سيد ومعه آخرين، القاهرة، دار الحديث، 1999(ط1) ، وتحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، 1986 (ط2)، ج7، ص 82، كتاب عشرة النساء، باب الغيرة ، وفي سننه الكبرى، ح8904، 286/5.

([8]) حكم عليه الشيخ الألباني بأنه صحيح، وهو كما قال.

([9]) في مستدركه، **كتاب معرفة الصحابة**، باب ذكر الصحابيات من أزواج النبي ﷺ، ح6746، 15/4، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي عن إسناده: أنه صالح. (سير أعلام النبلاء، 191/2).

([10]) انفرد بإخراجه الحاكم في المستدرك، وقال الدرقطني فيه: هذا حديث غريب من حديث عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة، تفرد به زمعة بن صالح عنه، والخلاصة أن الضعف يبقى في الحديث، ولم أقف على طريق آخر يمكن أن يقويه.

المبحث الثالث
مدبج الصحابة في كتب السنّة المخطوطة

يتضمن هذا المبحث نتائج استكمال ما يمكن أن يدخل في مصطلح "مدبج الصحابي" في كتب السنّة حتى المخطوط منها، وقد انحصر ما تم الوقوف عليه من أمثلة في مخطوط كِتَابَ اللَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ الْمَعَارِفِ فِي عُلُومِ الأَعَارِفِ، لِلْحافِظِ أبو موسى المديني[1]، وهي تسعة أمثلة جديدة لم نقف عليها فيما هو مطبوع من كتب السنّة النبوية التي بين أيدينا اليوم، وهي: رواية أبوبكر الصديق والفاروق عمر كلٌ منهما عن الآخر، ورواية الفاروق عمر وذو النورين عثمان كلٌ منهما عن الآخر، ورواية أبو بكر الصديق وبلال بن رباح كلٌ منهما عن الآخر، ورواية الفاروق وعبد الرحمن بن عوف كلٌ منهما عن الآخر، ورواية أبو بكر الصديق والسيدة عائشة كلٌ منهما عن الآخر، ورواية ابن عمر وابن عباس كلٌ منهما عن الآخر- ورواية السيدة عائشة وابن عباس كلٌ منهما عن الآخر، ورواية جابر وأنس بن مالك كلٌ منهما عن الآخر، ورواية ابن عباس وأبو سعيد الخدري كلٌ منهما عن الآخر، رضي الله عنهم أجمعين.

أولاً: روايات أميري المؤمنين أبو بكر الصديق و الفاروق عمر كلٌ منهما عن الآخر:

بعد البحث في كتب السنّة المتوفرة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات أبو بكر الصديق والفاروق عمر رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر في عنوانين، هما:

أ/ رواية أبو بكر الصديق عن الفاروق عمر رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[2] عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ أَنَّ عُمَرَ ﷺ، قَالَ لِلأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَؤُمَّ أَبَا بَكْرٍ؟ ! قَالُوا: لا أَيُّنَا"[3].

ب/ رواية الفاروق عمر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[4] عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ"[5].

وروى أبو موسى المديني بسنده[6] عَنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ"[7].

---

(1) المتوفى سنة 581هـ، وهو مخطوطة الظاهرية.

(2) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح3، ص7.

(3) انفرد أبو موسى المديني بإخراجه من بين سائر كتب السنة المطبوعة والمخطوطة.

(4) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح1، ص4 من المخطوط، وقال: قَالَ الإِمَامُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي صَحِيحِهِ مِنْ رِوَايَةِ جُوَيْرِيَةَ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَيُعَدُّ فِي أَفْرَادِهِ عَنْ مَالِكٍ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْزُوقٍ، أَيْضًا عَنْ مَالِكٍ.

(5) وأخرجه البخارى في صحيحه في أحد عشر موضعاً، أولها في كتاب الحج، باب الإدلاج من المحصب، ح3093، 79/4. ومسلم في صحيحه، ح1757، 1377/3، وغيرهما كثير.

(6) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح2، ص5 من المخطوط، و قال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَمْ نَكْتُبْهُ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(7) وأخرجه الطبراني في الأوسط، بلفظ: "الحمد لله إنه لم يمت نبى حتى يؤُمِه رجلٌ من أمته، يا أيها الناس من أصيب منكم بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبته فيَّ عن مصيبته التى تصيبه، فإنه لن يُصاب أحدٌ من أمتى بعدى بمثل مصيبته ب، ح4448، 365/4. وقال الهيثمى: فيه عبد الله بن جعفر والد على بن المدينى، وهو ضعيف (37/9).

ثانياً: روايات أميري المؤمنين عمر وعثمان كلٌ منهما عن الآخر:

بعد البحث في كتب السنّة المتوفرة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات الفاروق عمر وذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر في عنوانين، هما:

أ/ رواية الفاروق عمر عن ذو النورين عثمان رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[1] عَنْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِعُثْمَانَ ﷺ، وَهُوَ كَئِيبٌ حَزِينٌ حِينَ أُصِيبَ بِزَوْجَتِهِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلا سَبَبِي وَنَسَبِي"[2].

ب/ رواية ذو النورين عثمان عن الفاروق عمر رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[3] عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا إِلا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ"[4].

ثالثاً: رواية أبو بكر الصديق وبلال بن رباح رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر:

بعد البحث في كتب السنّة المتوفرة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات أبو بكر الصديق وبلال بن رباح رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر في عنوانين، هما:

أ/ رواية أبو بكر الصديق عن بلال بن رباح رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[5]عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ عَنْ بِلالٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "يَا بِلالُ، أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ"[6].

ب/ رواية بلال بن رباح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[7]عَنْ بِلالٍ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "لا يُتَوَضَّأُ مِنْ طَعَامٍ أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَكْلَهُ"[8].

---

(1) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح5، ص11من المخطوط، وقال: لَمْ يَرْوِهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ غَيْرُ النَّضْرِ.
(2) وأخرجه الطبرانى في معجمه الأوسط، عن عكرمة عن ابن عباس ح11621، 243/11.
(3)أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح4، ص9 من المخطوط، وقال: رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ هَكَذَا، عَنْ سَعِيدٍ، وَذَكَرَ فِيهِ قِصَّةً، وَهُوَ صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ حُمْرَانَ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ مُسْنَدِ عُثْمَانَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عُمَرَ، وَلا يُعْلَمُ أَحَدٌ ذَكَرَ فِيهِ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ غَيْرُ سَعِيدٍ، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ أَبُو الْعَلاءِ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حُمْرَانَ، وَقِيلَ: إِنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ شَيْئًا.
(4) وأخرجه أحمد في مسنده، من حديث عمر، ح447، 63/1. والحاكم في مستدركه، كتاب الجنائز، ح 2198، 502/1، والضياء في المختارة، ح250، 361/1، وقال: اسناده صحيح.
(5) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح6، ص12 من المخطوط، وقال: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا أَيُّوبُ.
(6) وأخرجه الطبراني في الكبير، باب الباء، من حديث أبو بكر الصديق، ح1016، 339/1..
(7) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح7، ص15 من المخطوط، وقال: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلا أَيُّوبُ.
(8) وأورده أبو الشيخ في كتابه ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضاً، ص57. وابن القيسراني، في ذخيرة الحفاظ، ح6289، 2700/5.

رابعاً: رواية الفاروق عمر وعبد الرحمن بن عوف ﷺ كلٌ منهما عن الآخر:

بعد البحث في كتب السنّة المتوفرة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات الفاروق عمر وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر في عنوانين، هما:

أ/ رواية الفاروق عمر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[1] عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدَةَ، قَالَ: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزءِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، ... فَجَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ﷺ: "انْظُرْ مَجُوسَ هَجَرَ مِنْ قِبَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ، فَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ أَهْلِ هَجَرَ"[2].

ب/ رواية عبد الرحمن بن عوف عن الفاروق عمر رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[3] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: "رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ "[4].

خامساً: روايات الصديق والسيدة عائشة رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر:

بعد البحث في كتب السنّة المتوفرة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات أبو بكر الصديق والسيدة عائشة رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر في عنوانين، هما:

أ/ روايتي أبو بكر الصديق عن السيدة عائشة رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[5]عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إلا السَّامُ"[6].
وروى أبو موسى المديني بسنده[7] عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحُبَيْبَةِ السَّوْدَاءِ، فَخُذُوا مِنْهَا سَبْعًا أَوْ خَمْسًا، وَاسْحَقُوهَا وَاقْطُرُوهَا فِي أَنْفِهِ بِقَطَرَاتٍ مِنْ زَيْتٍ فِي هَذَا الْجَانِبِ وَهَذَا الْجَانِبِ؛ فَإِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْنِي، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إلا أَنْ يَكُونَ السَّامَ"[1].

([1]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح 9، ص19 من المخطوط، وقال: لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَيْرُ حَجَّاجٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ بَجَالَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي قِصَّةٍ لِعُمَرَ.
([2]) وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في أخذ الجزية من المجوس، ح 3043، 168/3. وقد ضعفه الألباني (انظر: محمد ناصر الدين الألباني ، ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري (توفي 1420هـ)، **صحيح وضعيف سنن أبي داود**، الكويت، مؤسسة غراس للنشر و التوزيع ،ج2، ص445 ، ح537). ومصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجزية، باب ما قالو في المجوس،ح33317، 243/12 وغيرهم.
([3]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح8، ص17 من المخطوط، وقال: كَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ شُعْبَةَ، وكَذَلِكَ رَوَاهُ هُشَيْمٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ لَمْ يَذْكُرُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ.
([4]) وأخرجه البخاري كجزء من حديث آية الرجم، عن ابن عباس عن عمر، في كتاب الحدود، باب رجم المحصن، ح6829، 168/8. وأحمد في مسنده، ح197، 327/1، وغيرهم.
([5]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح12، ص24 من المخطوط، وقال: قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: لا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، ... وَفِيهِ أَوْهَامٌ فِي مَوَاضِعَ أَرْبَعَةٍ: ... مِنْهَا: إِدْخَالُ مُجَاهِدٍ فِي الإِسْنَادِ، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ فِيهِ. رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو كَرْخَوَيْهِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غُرْزَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى الصِّحَّةِ، وَالصَّوَابُ أَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مَاجَهْ الْقَزْوِينِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ.
([6]) وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب الحبة السوداء، ح5687، 124/7. مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب التداوي بالحبة السوداء، ح2215، 4/ 1735، وغيرهما.
([7]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح13، ص25 من المخطوط، وقال: وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ فَذُكِرَ فِيهِ أَيْضًا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ لا يَصِحُّ. وَهَكَذَا أَوْرَدَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الصِّدِّيقَ فِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

ب/ روايتي السيدة عائشة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[2] عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ"[3].

وروى أبو موسى المديني بسنده[4]عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَتْبَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى ذُبَابًا يَمُرُّ عَلَى أَنْفِي إلا ظَنَنْتُ أَنَّهُ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَبَرَ"[5].

سادساً: رواية عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر:

بعد البحث في كتب السنّة المتوفرة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر في عنوانين، هما:

أ/ رواية عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[6]عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَا طَعَنَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ ﷺ طَعَنَهُ طَعْنَتَيْنِ، فَظَنَّ عُمَرُ أَنَّ لَهُ ذَنْبًا إِلَى النَّاسِ لا يَعْلَمُهُ، فَدَعا ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَكَانَ يُحِبُّهُ وَيُدْنِيهِ، وَيَسْمَعُ مِنْهُ، فَذَكَر حَدِيثًا طَوِيلا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، يَعْنِي لِعُمَرَ: "وَإِنْ قُلْتَ ذَاكَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، أَلَيْسَ قَدْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعِزَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَ الدِّينَ وَالْمُسْلِمِينَ إِذْ يَخَافُونَ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا أَسْلَمْتَ كَانَ إِسْلامُكَ عِزًّا، وَظَهَرَ بِكَ الإِسْلامُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَهَاجَرْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ هِجْرَتُكَ فَتْحًا ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ"[7].

ب/ رواية عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[8]عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ فِي جِنَازَةِ ابْنَةِ عُثْمَانَ وَمَعَهَا ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَسَمِعَ بُكَاءً، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَفْظَعَنِي ذَلِكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ فَقَالَتْ: لَقَدْ سَمِعَ وَمَا حَفِظَ؟ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ الْكَافِرَ لَيَزْدَادُ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ"[9].

([1]) وأخرجه الصحيحين كما تم بيانه في الحديث الذي قبله.

([2]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح11، ص22 من المخطوط، وقال: وَهَذَا أَيْضًا غَرِيبٌ فِي مُسْنَدِ الصِّدِّيقِ، لا أَعْلَمُ أَتَى كَتَبْتُهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَمْ يُورِدْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ فِي مُسْنَدِ الشَّعْبِيِّ، وَهَذَا أَعْلَى مِنَ الْحَدِيثِ الأَوَّلِ.

([3]) وأخرج البخاري في صحيح ألفاظ الحديث في أربعة مواضع، كما بوّب به، وأولها في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقه في الدين، ح71، 1/ 25. ومسلم، كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة، ح1037، وغيرهما.

([4]) كتاب اللطائف من علوم المعارف، أبو موسى المديني، ح10، ص21 من المخطوط، وقال: قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، تَفَرَّدَ بِهِ الْجُعْفِيُّ عَنْ جَابِرٍ، وَهُوَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ.

([5]) انفرد أبو موسى المديني بإخراجه من بين سائر كتب السنة المطبوعة والمخطوطة.

([6]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح14، ص27 من المخطوط وقال: قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلا مُبَارَكٌ، وَعَنَى الطَّبَرَانِيُّ بِذَلِكَ إِدْخَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْحَدِيثِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَجَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْنِي الدُّعَاءَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ عَالٍ مِنْ حَدِيثِ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، وَعِدَادُهُ فِي التَّابِعِينَ.

([7]) وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير، باب الألف، من إسمه أحمد، ح579، 181/1.

([8]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح15، ص29 من المخطوط، وقال: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ مُجَاهِدٌ، وَمِقْسَمٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

([9]) وأخرجه البخاري في صحيحه، في قصة وفاة ابنة لعثمان بن عفان حضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين، في كتاب الجنائز، باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببكاء أهله عليه، ح1286، 79/2. ومسلم في صحيحه، في قصة وفاة ابنته أيضاً، في كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، ح2106، 43/3، وغيرهم.

سابعاً: رواية السيدة عائشة وابن عباس رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر:

بعد البحث في كتب السنّة المتوفرة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات السيدة عائشة عن ابن عباس رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر في عنوانين، هما:

أ/ رواية السيدة عائشة عن ابن عباس رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[1] عَنِ عَائِشَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسِيَ صَلاتَيِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ يَوْمَ الأَحْزَابِ، فَذَكَرَهُمَا بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاةِ حَتَّى ذَهَبَ النَّهَارُ، وَأُنْسِيتُ الصَّلاةَ، أَدْخَلَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ نَارًا، فَصَلاهَا بَعْدَ الْمَغْرِبِ حِينَ ذَكَرَهَا"[2].

ب/ رواية عبد الله بن عباس عن السيدة عائشة رضي الله عنهما:

لقد سبق ذكر رواية أبو موسى المديني بسنده[3]عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، في حديث: "إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ". وفيه: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ ..."[4]

ثامناً: رواية جابر وأنس بن مالك رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر:

بعد البحث في كتب السنّة المتوفرة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات جابر بن عبد الله وأنس بن مالك رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر في عنوانين، هما:

أ/ رواية جابر بن عبد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[5] عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَقَدْ خَلَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الأَوَاخِرِ الَّتِي يَبْقِينَ مِنَ الشَّهْرِ". وقَالَ ابْنُ مَخْلَدٍ: فِي هَذِهِ السَّبْعِ الأَوَاخِرِ"[6].

ب/ رواية أنس بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[7]عَنْ أَنَسٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، شَكَوْا إِلَيْهِ الْعَطَشَ فَدَعَا بِعُسٍّ وَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ فِيهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدَهُ فِي الْعُسِّ فَقَالَ: "اسْتَقُوا"، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ عُيُونًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ"[8].

([1]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح16، ص31 من المخطوط، وقال: رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

([2]) انفرد أبو موسى المديني بإخراجه من بين سائر كتب السنة المطبوعة والمخطوطة.

([3]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح15، ص29 من المخطوط، وقال: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَائِشَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ مُجَاهِدٌ، وَمِقْسَمٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

([4]) قد سبق بيان تخريج البخاري ومسلم للحديث في صحيحهما.

([5]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح20، ص38 من المخطوط، وقال: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

([6]) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من حديث أبي ذز، في كتاب الصيام، باب ذكر الدليل على، ح2170، 321/3، وغيره.

([7]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح19، ص36 من المخطوط، وقال: رَوَاهُ سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ جَعْفَرٍ مِثْلَهُ.

([8]) وأخرجه الطبراني في الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، ح6848، 60/7.

تاسعاً: رواية ابن عباس وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر:

بعد البحث في كتب السنّة المتوفرة يمكن عرض ما تم الوقوف عليه من روايات عبد الله بن عباس عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما كلٌ منهما عن الآخر في عنوانين، هما:

أ/ رواية عبد الله بن عباس عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[1] عَنْ أَبُو الْجَوْزَاءِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّرْفِ؟ فَقَالَ: يَدًا بِيَدٍ لا بَأْسَ بِهِ، ثُمَّ حَجَجْتُ مَرَّةً أُخْرَى، وَالشَّيْخُ حَيٌّ، فَأَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّرْفِ؟ فَقَالَ: وَزْنًا بِوَزْنٍ، قُلْتُ: إِنَّكَ كُنْتَ أَفْتَيْتَنِي اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ، فَلَمْ أَزَلْ أُفْتِي بِهِ مُنْذُ أَفْتَيْتَنِي، قَالَ: ذَاكَ كَانَ عَنْ رَأْيٍ، وَهَذَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ﷺ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، فَتَرَكْتُ رَأْيِي لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"[2].

ب/ رواية أبي سعيد الخدري عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

روى أبو موسى المديني بسنده[3]عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَقِيتُ ابْنُ عَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكَ، أَدْرَكْتَ مَا لَمْ نُدْرِكْ؟ ! أَوْ سَمِعْتَ مَا لَمْ نَسْمَعْ؟ قَالَ: لا، قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي الدَّرَاهِمِ بِالدَّرَاهِمِ، فَقَالَ: حدثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "لا رِبَا فِي يَدٍ بِيَدٍ إِنَّمَا الرِّبَا فِي الدَّيْنِ"[4].

([1]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح24، ص45 من المخطوط، وقال: قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.
([2]) انفرد أبو موسى المديني بإخراجه من بين سائر كتب السنة المطبوعة والمخطوطة.
([3]) أبو موسى المديني (المتوفى: 581هـ)، **كتاب اللطائف من علوم المعارف**، ح25، ص47 من المخطوط، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، إلا أَنَّهُ مَنْسُوخٌ.
([4]) انفرد أبو موسى المديني بإخراجه من بين سائر كتب السنة المطبوعة والمخطوطة.

خاتمة البحث

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث، والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلق، وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد: فإنه بعد الانتهاء من عرض موضوع البحث، أختم هذا العمل بذكر أهم النتائج والتوصيات.

تتمثل نتائج البحث في النقاط التالية:

1) يمكن الاجتهاد في تعريف مدبج الصحابة بأنه: "رواية من ثبتت له صحبة بالنبي الأكرم محمد ﷺ عن مثله، بإسنادٍ واردٍ في أحد مصادر السنة الأصلية سواءً كان متصلاً أو منقطعاً.
2) ترجيح أن التدبيج مدحٌ لهذا النَّوع من الأحاديث بخصوصية معينة فيها، وليس ذماً لها، وترجيح قول عدم تقييد المدبج بكون الراويين قرينين.
3) تقسيم الحديث المدبج على اعتبارات أقسام الحديث الشريف، فمنه ما هو مدبج صحابي ومدبج تابعي ومدبج تابع تابعي، وهكذا. ومنه ما قد يكون مدبج متواتر ومدبج مشهور ومدبج عزيز ومدبج غريب، ومنه ما هو مدبج صحيح ومدبج حسن ومدبج ضعيف وهكذا.
4) لمعرفة الحديث المدبج فوائد مهمة منها ما يزين السند ويجمله في باب اللطائف الإسنادية، ومنه ما يرفع للبس في الرواية.
5) الحديث المدبج فيه مصنفات خاصة، وله علاقة وثيقة بفروع علوم الحديث الشريف الأخرى.
6) انحصر التمثيل في كتب علوم الحديث على أول مثال فقط حيث رواية أبو هريرة عن عائشة وروايتها عنه رضي الله عنهما، ومنهم من زاد مثالاً آخر من رواية ابن عباس عن جابر رضي الله عنهما عن بعضهما البعض. وندر من زاد عن إشارات لغير هاذين المثالين.
7) من نتائج المبحث الثاني لاستقصاء ما ورد في كتب السنّة الموجودة بين أيدينا اليوم من أحاديث يمكن أن تدخل في مصطلح "مدبج الصحابي"، وقد انحصر ما تم الوقوف عليه في ثلاثة أمثلة هي: روايات أبو هريرة والسيدة عائشة كلٌ منهما عن الآخر، وروايات عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله كلٌ منهما عن الآخر، وروايات أميّ المؤمنين عائشة وأم سلمة كلٌ منهن عن الأخرى، رضي الله عنهن.
8) ومن نتائج المبحث الثالث لعرض الأمثلة من كتب السنّة المخطوطة وقد انحصر ما تم الوقوف عليه من أمثلة في تسعة أمثلة جديدة لم نقف عليها فيما هو مطبوع من كتب السنّة النبوية التي بين أيدينا اليوم، وهي: رواية أبي بكر الصديق والفاروق عمر كلٌ منهما عن الآخر، ورواية الفاروق عمر وذو النورين عثمان كلٌ منهما عن الآخر، ورواية أبي بكر الصديق وبلال بن رباح كلٌ منهما عن الآخر، ورواية الفاروق وعبد الرحمن بن عوف كلٌ منهما عن الآخر، ورواية أبي بكر الصديق والسيدة عائشة كلٌ منهما عن الآخر، ورواية ابن عمر وابن عباس كلٌ منهما عن الآخر- ورواية السيدة عائشة وابن عباس كلٌ منهما عن الآخر، ورواية جابر وأنس بن مالك كلٌ منهما عن الآخر، ورواية ابن عباس وأبي سعيد الخدري كلٌ منهما عن الآخر، رضي الله عنهم أجمعين.
9) لم يقف الباحث على أحدٍ من العلماء أو الباحثين قد أشار إلى رواية أمي المؤمنين عائشة وأم سلمة كلٌ منهن عن الأخرى كمثال لمدبج الصحابي، وقد أثبت البحث هذا المثال.
10) لم يشر الإمام أبو موسى المديني صراحة في كتابه ا"لَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِقِ الْمَعَارِفِ فِي عُلُومِ الْحُفَّاظِ الأَعَارِفِ" إلى أن جمعه لروايات صحابة وتابعين ومن تبعهم عن بعضهم البعض أن هذا الجمع هو من باب الحديث المدبج، مع أن المبحث الثالث من هذا البحث اعتمد في أمثلته على هذا الكتاب.
11) في قصتي حكم صلاة الركعتين بعد العصر ورضاعة سالم دلالة على أن مدبج أمهات المؤمنين قد يكون كثيراً حتى لو لم يصل إلينا بأسانيد من خلال كتب السنة التي بين أيدينا، لأن هذا الأمر يدخل في الأمر اليومي الطبيعي للمسلمين فيما يتعرض له المسلم من بيان لأحكام الشريعة الإسلامية.
12) أن عدد الأحاديث التي تم حصرها كأمثلة لمدبج الصحابي في كتب السنّة المطبوعة والمخطوطة قد بلغ ثمانٍ أربعون حديثاً، منها ستٍ وعشرين في الكتب المطبوعة، والباقي في الكتب المخطوطة.
13) أن أكثر الأمثلة الاثني عشر الواردة لمدبج الصحابة في البحث من ناحية عدد الأحاديث هي روايات جابر بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فقد بلغت سبع عشرة رواية. وأما باقي الأمثلة بين رواية إلى ثلاث روايات غالباً.

وأما توصيات البحث: فتتمثل في:

1) عمل المزيد من البحوث في الأنماط المتبعة في رواية الحديث النَّبويّ الشَّريف، وقوانينها المُحكمة وما فيها من لطائف إسنادية، مثل: مسلسل الصحابة في كتب السنة، والمزيد في متصل الأسانيد دراسة تطبيقية على مجموعة مصادر من كتب السنّة، واستقصاء رواية الآباء عن الأبناء في كتب السنة، ورواية الأكابر عن الأصاغر، ... وغيرها
2) تكملة هذا العمل بأبحاث أخرى عن مدبج التابعين، ومدبج أتباع التابعين.
3) يوصي الباحث من احتراز في الخلط بين رواية جابر بن عبد الله عن عبد الله بن عباس برواية جابر بن زيد عن ابن عباس؛ لأن أغلب كتب السنة لم تميز، فقد ذكرت اسم "جابر" بدون نسبة ابن من؟

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1. الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري: ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أشرف على طبعه/ زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
2. الألباني، محمد ناصر الدين: صحيح وضعيف سنن أبي داود، مؤسسة غراس للنشر و التوزيع، الكويت، 1423ه.
3. الألباني، محمد ناصر الدين: السلسلة الضعيفة، مكتبة المعارف، الرياض.
4. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي: الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، المشهور بصحيح البخاري، تحقيق/ طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الايمان، المنصورة، 1424هـ - 2003م. وطبعة المكتب الإسلامي، محمد أزدمير، تركيا إسطنبول، 1979م.
5. البخارى، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي: الأدب المفرد، تحقيق/ علي عبد الباسط مزيد وعلي عبد المقصود رضوان، مكتبة الخانجي، مصر، 1423هـ - 2003م
6. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي: مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري وعبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، بدأت الطباعة من 1988م، وانتهت 2009م.
7. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد: المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق/ كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، 1409ه.
8. ابن الأثير، أبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد، المعروف بابن الأثير الجَزَرِيّ: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق/ طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
9. ابن الجارود، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري: المنتقى من السنن المسندة، تحقيق/ عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، بعة الأولى ، 1408 - 1988
10. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، البُستي: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1414ه – 1993م.
11. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن عليّ العسقلاني: تهذيب التهذيب، ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الاولى، 1404ه - 1984م.
12. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن عليّ العسقلاني: فتح الباري شرح صحيح البخاري، طبع المطبعة السلفية، بمصر.
13. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن عليّ العسقلاني: تقريب التهذيب، ،تحقيق/ محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، 1406هـ - 1986م.
14. ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري: صحيح ابن خزيمة، تحقيق/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت
15. ابن خير، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي: فهرسة ابن خير، تحقيق/ محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ - 1998م.
16. ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين، المعروف بابن الصلاح: معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، تحقيق/ نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1406هـ - 1986م.
17. ابن طاهر، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي: أطراف الغرائب والأفراد، تحقيق/ جابر بن عبد الله السريّع، دار التدمرية، 1428هـ
18. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
19. ابن القيسراني أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني: أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، تحقيق/ محمود محمد محمود حسن نصار والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419 هـ - 1998م.
20. ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني: ذخيرة الحفاظ، من الكامل لابن عدي، تحقيق/ عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، 1416 هـ -1996م.
21. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي: البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت.
22. ابن عبد البر، أبي عُمر يوسف بن عبدِالله النَّمَرِيّ القُرطُبِيّ: جامع بيان العِلْمِ وفضلهِ وما ينبغي في روايتهِ وحملهِ، إدارة الطباعة المنيرية 1398هـ- 1978م.
23. ابن عساكر، أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر: تاريخ دمشق، تحقيق/ عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م.

24. ابن عساكر، أبو القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله: معجم الشيوخ، تحقيق/ الدكتورة وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق، 1421هـ - 2000م.
25. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
26. ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي: لسان العرب، دار صادر، بيروت.
27. أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد، مؤسسة قرطبة، القاهرة.
28. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين: سنن البيهقي الكبرى، تحقيق/ محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1414ه – 1994م.
29. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين أبو بكر: شعب الإيمان، تحقيق/ محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1410ه.
30. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني: معرفة السنن والآثار، تحقيق/ عبد المعطي أمين قلعجي، قد اشترك في نشره كلٌ من: جامعة الدراسات الإسلامية بكراتشي بباكستان، ودار قتيبة بدمشق وبيروت، ودار الوعي بحلب ودمشق، ودار الوفاء بالمنصورة والقاهرة، 1412هـ - 1991م.
31. الخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري اليمني: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق/ عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، وبيروت، 1416هـ.
32. أبو داود، سليمان بن الأشعث، السجستاني: سنن أبي داود، تحقيق/ محي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
33. أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري: ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضا، تحقيق/ مسعد السعدني، دار الكتب العلمية، 1417هـ - 1996م
34. أبو موسى المديني، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر: كِتَابَ اللَّطَائِفِ مِنْ دَقَائِق الْمَعَارِفِ فِي عُلُومِ الْحُفَّاظِ الأَعَارِفِ، مخطوط موجود في برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية، وهو مصور عن مخطوطة الظاهرية.
35. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة: سنن الترمذي، تحقيق/ أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة.
36. جَرَّار، نبيل سعد الدين سَليم: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، 1428هـ - 2007م.
37. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق/ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987م.
38. الحاكم، أبو عبد الله محمدِ بنِ عبد الله النيسابوريّ، معرفة علوم الحديث، تحقيق/ معظم حسين، المكتب التجاري، بيروت، ط2، 1397هـ - 1977م.
39. الحاكم، أبو عبد الله محمدِ بنِ عبد الله النيسابوريّ: المستدرك على الصحيحين، تحقيق/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1411ه – 1990م. الألباني، محمد ناصر الدين: ضعيف أبي داود، مؤسسة غراس للنشر و التوزيع، الكويت، 1423ه
40. الحسيني، أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الدمشقي: ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت.
41. الخطيب، محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله: السنة قبل التدوين، أصل الكتاب هو رسالة ماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1400هـ - 1980م.
42. الديلمي، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمذاني الملقب إلكيا: الفردوس بمأثور الخطاب، ، تحقيق/ السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406 هـ - 1986م.
43. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان: تذكرة الحفاظ، دراسة وتحقيق/ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1419هـ- 1998م.
44. الربيع بن حبيب، بن عمر الأزدي البصري: الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب، تحقيق محمد إدريس , وعاشور بن يوسف، دار الحكمة ومكتبة الاستقامة، بيروت, وسلطنة عمان، 1415ه.
45. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي: الأعلام، دار العلم للملايين، ط15، 2002م.
46. الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد: نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، تحقيق/ محمد عوامة، صححه ووضع حاشيته/ عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ودار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة.
47. السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
48. السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد: فتح المغيث شرح ألفية الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، 1403هـ.
49. السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405 هـ - 1985م.

50. السيوطيّ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق/ عبدالوهاب عبدالطيف، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط2، 1385هـ - 1966م.
51. السيوطي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر: طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمة، 1403ه. وطبعة مكتبة وهبة، تحقيق/ علي محمد عمر، القاهرة.
52. الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله: مسند الشافعي، دار الكتب العلمي، بيروت.
53. شهدة الدينوري، شهدة بنت أحمد بن الفرج، العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة، تحقيق/ رفعت فوزي عبدالمطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1994م.
54. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
55. الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني: المصنف، تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمي المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، 1403ه.
56. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب: المعجم الكبير، تحقيق/ حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة الثانية، 1404ه – 1983م.
57. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب: المعجم الأوسط، تحقيق/ طارق بن عوض الله بن محمد, وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة ، 1415ه.
58. الفاداني، علم الدين أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني: العجالة في الأحاديث المسلسلة، العجالة في الأحاديث المسلسلة، دار البصائر، دمشق، ط2، م1985
59. عبد القادر، موفق بن عبد الله، أستاذ مشارك في كلية الدعوة في جامعة أم القرى: المدبج ورواية الأقران، بحث منشور على مواقع متعددة على الشبكة العنكبوتية.
60. العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، تحقيق/ عبد الرحمن محمد عثمان، دار الفكر للنشر، بيروت، لبنان، 1389هـ - 1970م.
61. العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين: ذيل ميزان الاعتدال، تحقيق/ علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1416 هـ - 1995م.
62. الكتاني، محمد بن جعفر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق/ محمد المنتصر محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1406ه – 1986م.
63. المزيّ، أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق/ عبدالصمد شرف الدين، الدار القيمة، الهند، 1384هـ - 1965م.
64. مسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري: صحيح مسلم، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1374هـ – 1954م.
65. المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي: الأحاديث المختارة، أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، تحقيق/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، 1410ه. ودار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1420هـ - 2000 م.
66. الموصلي، أحمد بن عليّ بن المثنى الموصليّ التَّميميّ: مسند أبي يعلى الموصليّ، تحقيق/ حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، 1404هـ-1984م. وطبعة مكتب التحقيق بمركز التراث، مركز التراث للبرمجيات، الرياض، 1427ه – 2007م
67. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، سنن النسائي الصغرى أو المجتبى من السنن، تحقيق/ السيد محمد سيد ومعه آخرين، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1420هـ-1999م. وط2، تحقيق/ عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1406ه – 1986م.
68. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر، بيروت، 1412هـ.

الرايه الدولية الالكترونية
INTERNATIONAL ELECTRONIC ALRRAYIH

International Academic Journal for Islamic Studies

المجلة الأكاديمية العالمية للشريعة الإسلامية وعلومها

Website: http://iajour.com/index.php/is

ISSN: 2708- 5961

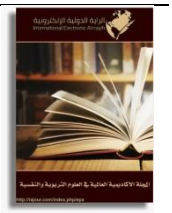

Companions Ornate Hadeeths in sunnah books–documental study

Researcher: Dr Ramadan Isaaq Al–Zayyan

Al–Aqsa University–Gaza_Palestine

**CorrespondingauthorE-mail: ri.alzayan@alaqsa.edu.ps*

Submission date:27/1/2021 **Publishing date: 27/7/2021**

Abstract:

This research deals with narrations that could come under the term "Mudbj companions" through its investigation presence in Sunnah books, wrote the original manuscript and printed. And includes entrance to the definition of the Almudbj Hadeeth, and the statement of its divisions, and give examples of Mudbj companions in the books of Hadeeth terms. The research found several results, it was the most important: to reach a definition Mudbj companion, and the likelihood that Altdbej praise for this type of Hadeeths in which certain privacy, not invective them, and say not to restrict weighting Almudbj fact nattators are couples. Among the most important results of this applied research to increase examples Mudbj companions in the books of the year where the research has come to twelve examples at the time did not mention the term is written only for just two examples. The research increased in books for Mudbj Mothers of the Believers are one examples: narrations of Aisha and Umm Salamah, of them from the other.The representation in the books of Sunnah the manuscript has increased nine new examples.

Keywords: Ornate Hadeeth,Companions' Ornate,Companions' Hadeeths narration about others